

سامحوني.. لم يحبني أحد».. انتحار فتاة مصرية قفزاً من الطابق الثامن»



سامحوني.. لم يحبني أحد» بهذه الكلمات البسيطة ودعت فتاة مصرية لم يتخط عمرها الـ 18 عاماً الحياة قفزاً من الطابق الثامن في مدينة الزقازيق، بعد تدهور حالتها النفسية بسبب خلافات مع والدها، وفق ما نشرت وسائل إعلام محلية.

وبدأت الشرطة تحريات لها لكشف ملابس الحادثة، عقب ورود بلاغ لها بانتحار فتاة تدعى فاطمة من الطابق الثامن بأحد الأبراج السكنية في مدينة الزقازيق وسقوطها جثة هامة، فيما كشفت التحريات الأولية عن وجود خلافات بين الفتاة ووالدها دارت رحاها على مواقع التواصل الاجتماعي.

ودأبت الفتاة التي تسبب انتحارها في حزن عارم بين المصريين، على الكتابة عن الموت عبر حسابها على موقع «فيسبوك» تطلب فيها من أصدقائها الدعاء لها ومسامحتها. وكتبت الضحية قبل أسابيع وصيتها تطلب فيها الجميع بتذكرها ومسامحتها وستر عيوبها، فيما نشر أصدقاء لها صوراً تظهر استهانة والدها بالأمر وردده عليها بكلمة «يا مسهل» ما تسبب في غضب كبير من أصدقاء الضحية.

وشاركت الضحية سابقاً منشوراً على «فيسبوك» تظهر فيه تعليق والدها على صورة لها يقول فيه: «ربنا ياخذك ويريح الدنيا منك»، حيث عقت الفتاة بالقول: أكثر إنسان تعب نفسيتي ربنا يسامحه، مش عارفة أنطق ولا حتى عارفة أقول. أيه بس أنا مش كويسة بسببك يا بابا

وقبل انتحارها مباشرة كتبت الضحية رسالتها الأخيرة طالب فيها مجدداً بالمسامحة والدعاء لها قائلة: «تحملت أشياء كثيرة جداً فوق طاقتي. حاولت أن أكون جيدة في حياة الجميع. لم أكن أستحق كل الأذى النفسي. وكنت أردد دائماً «الحمد لله».

وتابعت الفتاة المنتحرة: «حرفياً لم يبق عندي طاقة لتحمل الأذى مجدداً. أتمنى أن تسامحوني وتدعوا لي وهذه آخر أمنية لي»، موضحة أنها تفتقد أخوتها وكانت تتمنى رؤيتهم وطالبتهم بعدم نسيانها

واختتمت الفتاة رسالتها الأخيرة بالقول: «لم أكن على قيد الحياة على أي حال. لم يكن يراني أحد.. ولقد رأيت جميع الناس... أحببت جميع الناس.. ولم يحبني أحد. لذلك سوف أرحل لعل الله يراني

وفيما تحاول الشرطة كشف ملابس وقوع الحادثة، صب مصريون عبر مواقع التواصل الاجتماعي جام غضبهم على الأب الذي اتهموه بالمسؤولية عن انتحار ابنته، بكثرة التنمر عليها، والتشكيك في قدراتها، فيما أورد آخرون تعليقات قيل إنها للأب يتبرأ فيها من كل الاتهامات الموجهة له، مؤكداً أنه كان يريد مصلحة ابنته بالضغط عليها، متهماً أصدقاء السوء بالتسبب في انتحار ابنته